

## إجراء الوصف

### 1- مفهوم الوصف:

الوصف لغة كما ورد في القاموس المحيط مادة وصف: "وصف يصفه وصفا وصفة: نعته، والوصف العارف بالوصف، وتواصفوا الشيء: وصفه بعضهم لبعض، واستوصفه لدائه: سأله أن يصف له ما يتعالج به" (مجد الدين الفيروزآبادي، 2007، ص. 1758).

أما اصطلاحاً فيعد الوصف أسلوباً لغوياً وفنياً يستخدم اللغة لتصوير الأشخاص، الأشياء، الأماكن، الأحداث، والحالات النفسية بحيث يشعر المتلقي وكأنه يراها ويحس بها. يهدف إلى تشخيص الواقع ونقل الأحاسيس والمشاعر، مع مراعاة الدقة في اختيار الكلمات والأسلوب.

يتيح الوصف للإنسان التعبير عن آرائه وملاحظاته ومشاركة الآخرين إحساسه تجاه الموصوف، سواء كان مادياً كاللون والشكل والحجم، أو معنوياً كالخوف والحب والفضائل الأخلاقية. كما يشمل جميع الحواس، ويضيف الأحاسيس العامة المرتبطة بالموقف أو الشيء الموصوف.

ويعد الوصف تقنية تواصلية وفنية، تجمع بين الدقة الواقعية والقدرة التعبيرية، وتساعد على إشراك المتلقي في التجربة الحسية والعاطفية للواصف، مع مراعاة الزمان والمكان والسياق، مما يجعله من أهم أشكال التعبير الكتابي.

### 2- أهداف الوصف:

- تقريب صورة الموصوف للمتلقي: تصوير الأشخاص والأماكن والأحداث بحيث تتضح في ذهن القارئ .
- نقل المعلومات والأخبار: تقديم البيانات بدقة وموضوعية .
- تخفيز الخيال والتخييل: إدخال القارئ في المشهد أو الحالة الموصوفة .
- التعبير عن المشاعر والانفعالات: نقل شعور الواصف تجاه الموصوف .

### 3- أسس ومبادئ الوصف:

لكي يكون الوصف فعالاً، يجب على الكاتب مراعاة ما يلي:

- الملاحظة أو التذكر: وصف ما يعاينه مباشرة أو يستحضره من الذاكرة .
- استخدام الحواس المختلفة: الرؤية، السمع، اللمس، الشم، والذوق، لنقل الأحاسيس المتعددة والمتزامنة .
- دمج الانطباعات الشخصية: إشراك الأحاسيس والانفعالات لتقريب الموصوف للمتلقي .

### 4- أنواع الوصف: (تصنيف أنواع الوصف)

أ- بحسب الواصف:

- الوصف الموضوعي: يقتصر على عرض الملاحظات كما هي، دون رأي شخصي أو انفعال .
- الوصف الذاتي (الوجداني): يدمج الملاحظات مع انطباعات ومشاعر الواصف، مثل الإعجاب أو الاستهجان .

## ب- بحسب الموصوف:

### 1- الصفات الموصوفة:

- خارجية: السمات الظاهرة مثل الشكل، اللون، الطول، الهيئة، الملابس، والحركة .
- داخلية: الصفات النفسية والمعنوية مثل العواطف، الأخلاق، الفضائل، الفكر والانفعالات .

### 2- نوع الكائن أو الشيء الموصوف:

- الكائنات الحية :

✓ الإنسان: يشمل الهوية، المظهر الجسدي، السلوك، العادات، الاهتمامات، الفكر، المشاعر، والحياة الاجتماعية والدينية .

✓ الحيوان: يركز على الخصائص المميزة، الحركة، السلوك، وظروف الحياة، مع اختيار التفاصيل الأكثر دلالة .

- الكائنات أو الأشياء المتخيلة: الوحوش، الحوريات، العفاريت، الأبطال الأسطوريين، والأماكن الخيالية، مع منحها سمات مألوفة للمتلقي لتقريبها من الواقع .

- الأشياء والأماكن: المواقع، الألوان، الأشكال، الحركة، الأصوات، سواء كانت واقعية أو متخيلة .

## ج- حسب طريقة العرض والأسلوب:

- الوصف المجرد: تصوير الموصوف كما هو دون زيادة أو نقصان، مشابه للتقرير الواقعي .
  - الوصف النفسي: مزج بين وصف الموصوف والتعبير عن مشاعر الواصف تجاهه .
  - الوصف الإجمالي: التركيز على المظاهر العامة دون الدخول في التفاصيل الدقيقة .
  - الوصف التفصيلي أو التصنيفي: تصوير كل جزء من الموصوف بدقة .
  - الوصف التعبيري: إبراز أثر الموصوف على المتلقي، مع استخدام الإيجاء والتلميح لنقل الأحاسيس .
- 5- تقنيات وآليات الوصف:

لكي يكون الوصف مؤثراً وواضحاً، يجب مراعاة الآتي:

- تحديد الشكل، اللون، الإضاءة، الحركة، الصوت، والروائح بدقة .
- اختيار التفاصيل المهمة، والاقتصار على ما له دلالة في نقل صورة الموصوف .

- التعبير عن المشاعر والانفعالات من خلال :
  - التعبير الجسدي (حركة الجسد أو تعابير الوجه)،
  - التحليل الداخلي (الأفكار والانفعالات)،
  - الكلام المباشر (الحوار أو الوصف اللفظي).
- استخدام الصور البيانية والتشبيهات لتقريب الموصوف للمتلقي .

## 6- خصائص ومؤشرات النص الوصفي:

- تركيز الوصف على الموصوف الأساسي .
- كثرة النعوت والأحوال والصفات .
- كثرة الصور البيانية، خاصة التشبيهات .
- غلبة الجمل الفعلية عند وصف الحركة أو الحالات النفسية .
- غلبة الجمل الاسمية عند وصف الثبات أو الصفات العامة .
- وجود مؤشرات زمنية ومكانية واضحة .
- استخدام أساليب انفعالية مثل التعجب، المدح، الذم، والتمني .